الى استقبال اللحد وهو كمن ينام على جنب بان يكون وجهه الى البهاء وقبالته بدنه اذا نام
على الشق الايمن التاسع الدعاء عند النوم فيقول باسمك رب وضعت جنبي وباسمك
ارفعه الى اخر الدعوات المأثورة ويستحب ان يقرأ الآيات المخصوصة مثل آية الكرسي وآخر البقرة
وغيرها وقوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الى قوله يعقلون يقال ان من ويقرا ص
قرأ عند المنام حفظ عليه القرآن فلم ينسه ويقرأ من سورة الاعراف هذه الاية ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله من المحسنين وآخر بني اسرائيل قل ادعوا
الله الآيتين فانه يدخل في شعاره ملك يوكل بحفظه يستغفر له ويقرأ المعوذتين و
ينفث بهن في يديه ويمسح بهما وجهه وساير جسده وكذلك كان يفعل رسول الله صلعم
وليقرأ عشرا من اول الكهف وعشرا من آخره وهذه الآي للاستيقاظ لقيام الليل وكان
علي رضه يقول ما ارى ان رجلا مستكملا عقله ينام قبل ان يقرأ الآيتين من اخر سورة
البقرة وليقل خمسا وعشرين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ليكون مجموع
هذه الكلمات مائة مرة التاسع ان يتذكر عند النوم ان النوم نوع وفاة والتيقظ
نوع بعث قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها سماها
توفيا وكما ان المستيقظ ربما انكشف له مشاهدات لا تناسب احواله في النوم وكذلك المبعوث
يرى ما لم يخطر قط بباله ولم يشاهده حسه ومثل النوم بين الحيوة والموت كمثل البرزخ بين
الدنيا والآخرة وقال لقمن لابنه يا بني ان كنت تشك في الموت فلا تنم فكما انك تنام كذلك
تموت وان كنت تشك في البعث فلا تنتبه فكما انك تنتبه بعد نومك فكذلك تبعث
بعد موتك وقال كعب الاحبار اذا نمت فاضطجع على شقك الايمن واستقبل القبلة بوجهك
فانها وفاة وقالت عائشة رضه كان رسول الله صلعم اخر ما يقول حين ينام وهو واضع خده
على

على يده اليمنى وهو يرى انه ميت في ليلته تلك اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم
ربنا ورب كل شيء ومليكه الدعاء الى اخره كما ذكر في الدعوات فحق على العبد ان يفتش وحب الدنيا
عن قلبه عند نومه انه على ماذا ينام وما الغالب عليه حب الله او حب الدنيا وليتحقق انه
يتوفى على ما هو الغالب عليه ويحشر على ما يتوفى عليه فان المرء مع من احب ومع ما احب
العاشر الدعاء عند التنبه وتقلباته فليقل ما كان يقول رسول الله صلعم لا اله الا
الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار وليجتهد ان يكون اخر
ما يجري على قلبه عند النوم ذكر الله واول ما يجري على قلبه عند التيقظ ذكر الله فهو علامة
الله ولا يلازم القلب في هاتين الحالتين الا ما هو الغالب عليه فليجرب قلبه به فانها
علامة يكشف له عن باطن القلب وانما استحبت هذه الاذكار ليستجر القلب الى ذكر الله تعالى
فاذا استيقظ ليقوم قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور الى اخر ما اوردناه
من الادعية التيقظ الورد الرابع يدخل بمضي النصف الاول من الليل الى ان يبقى من
الليل سدسه وعند ذلك يقوم العبد المتهجد فاسم التهجد يختص بما بعد الهجود والهجوع
وهو النوم وهذا وسط الليل وتشبه الورد الذي بعد الزوال وهو وسط النهار وبه اقسم
الله تعالى والليل اذا سجى اي اذا سكن وسكونه وهدوءه في هذا الوقت فلا يبقى عين الا
نائمة سوى الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وقيل اذا سجى اي اذا امتد وطال
وقيل اذا اظلم وسئل رسول الله صلعم اي الليل اسمع فقال جوف الليل وسئل رسول الله
اي الليل افضل فقال نصف الليل الغابر يعني الباقي وفي اخر الليل وردت الاخبار
باهتزاز العرش وانتشار الرياح من جنات عدن ومن نزول الجبار الى السماء الدنيا
وغير ذلك من الاخبار قال رسول الله صلعم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء
الدنيا